

## المحور الثاني: النموذج الاقتصادي الكلاسيكي

### المحاضرة 1: دالة الانتاج الكلاسيكية

تجدر الإشارة إلى أن النموذج الاقتصادي الكلي الكلاسيكي الذي سنعرضه في الصفحات اللاحقة، قد تم اشتقاقه من النظريات الاقتصادية الجزئية، التي اشتهر بها الكلاسيكيون وكانت جوهر تحليلهم الاقتصادي، لكون التحليل الاقتصادي الكلي لم يظهر إلا مع المدرسة الحديثة (الكينزية).

### **أولاً: فرضيات النموذج الاقتصادي الكلاسيكي**

بنى الكلاسيكيون نظرياتهم الاقتصادية على الفرضيات التالية:

1. حجم الإنتاج مرتبط بحجم العمالة المستخدمة في إنتاجه، أي أن الكلاسيكيين اختصروا عوامل الإنتاج الأربعة في عامل واحد وهو العمل، كما يرون أيضاً أن الاقتصاد الوطني يعمل بطاقته القصوى، وهو ما يعرف بالعمالة الكاملة، وهي الوضعية الطبيعية بالنسبة إليهم؛
2. استحالة حدوث فائض في الإنتاج، أي أن كل ما ينتج سيباع بالضرورة، وهو ما جاء به قانون المنافذ لجون باتيست ساي، الذي سنتطرق إليه لاحقاً؛
3. مرونة الأسعار والمنافسة التامة في السوق، في ظل الحرية الاقتصادية وعدم تدخل الدولة في الاقتصاد، وبالتالي توفر الشروط الضرورية لعمل قانون العرض والطلب (آلية السوق)، الذي سيضمن تحقيق توازن الاقتصاد الوطني لا محالة؛
4. استخدام النقود ينحصر في القيام بالمبادلات وتحديد القيمة فقط، أي أنها لا تملك قيمة في حد ذاتها، فهي حيادية بالنسبة إليهم؛
5. ثبات الناتج الوطني، بسبب حالة العمالة الكاملة (التشغيل التام) التي يعرفها الاقتصاد الكوني باستمرار، وكذلك ثبات عوامل الانتاج الأخرى (رأس المال والأرض)، التي لا يمكن تغييرها في الفترة القصيرة، حيث تمثل هذه الأخيرة المجال الزمني للتحليل الاقتصادي الكلاسيكي.

### **ثانياً: دالة الإنتاج الكلاسيكية**

من خلال فرضيات النموذج الاقتصادي الكلاسيكي السابقة، يتبين لنا أن الإنتاج ( $Y$ ) حسبهم مرتبط بعدد العمال ( $N$ )، المستخدمون في العملية الإنتاجية، والذي يقاس به عنصر العمل، المعبر عنه بالحرف اللاتيني ( $L$ )، مع الإشارة إلى أن الكلاسيكيين يقسمون عوامل الإنتاج إلى قسمين، هما: العمل ويشمل التنظيم، رأس المال ( $K$ ) ويشمل الأرض. وعليه فإن دالة الإنتاج الكلاسيكية تأخذ الصيغة التالية:

$$Y = f(L)$$

$$f'(L) > 0$$

$$f''(L) < 0$$

يمكن تمثيل الشكل العام لدالة الانتاج الكلاسيكية بالمنحنى البياني التالي:

- الشكل العام لمنحنى دالة الإنتاج الكلاسيكية

